الفوائد الرجالية عند الشيخ حسين النوري

أ.م.د.: علي خضير حجي م.م. حسين كحط جالي

دراسات قرآنية

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله سيد الخلق ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعدُ :-

فإن الحديث الشريف مأدبةٌ لايمل منها القراء والدارسون مهما أطالوا الجلوس حولها ، ومهما تناولوا واقتطفوا من ثمارها ، فلا عجب ، فهو المنبع الثاني من منابع التشريع الإسلامي بعد القرآن ، ويشكل معه ثروة ضخمة لا مثيل لها في أيَّ تشريع من التشريعات ، حتى عند أعظم الدول رقياً وحضارةً . لذلك كان اهتمام المسلمين بهذا الجانب ، منذ صدور الرسالة حتى وقتنا الحاضر ، فكان هناك عدد من الأعلام الذين بذلوا جهوداً محمودةً .

إذ نذروا أعمارَهم من اجل رفد المكتبة العربية والإسلامية بمصنفاتهم الحديثية التي أفادت الفقهاء بخاصة ، وطلبة العلوم الإسلامية بعامة ، فدخل هؤلاء التاريخ من أوسع أبوابه ، لذا فحُري بنا دراسة تلك الشخصيات وما برعوا به ،لأن ذلك يُعدُّ إحياءً لجانب مهم من تاريخنا العربي الإسلامي .

وما اختياري (للفوائد الرجالية عند الشيخ حسين النوري) إلا تلبية لدعوة الاهتمام بتراثنا الفكري ، لان الشيخ النوري – قدس سره – يُعدُّ من الأعلام البارزين الذين خدموا الشريعة الإسلامية من خلال مؤلفاته ، ولاسيما كتاب (المستدرك) وخاتمته التي تعدُّ مرآةً عاكسةً لنبوغه في علوم الحديث ، ولوحةً فنيةً معبرةً بصدق شخصيته العلمية بكل أبعادها، والذي اتكأت عليه كتب الفقه والحديث عند الإمامية .

وتتجلى مشكلة البحث :- في أثر الفوائد الرجالية في الدراسات التي تتعلق في علم الرجال ، من حيث تثبيت القواعد وتشخيص الرواة .

أما عن خطة البحث فكانت على مقدمة وثلاث مطالب بينت في المقدمة سبب اختيار موضوع البحث . وعرضت في المطلب الأول : شذرات من حياة الشيخ حسين النوري ، والمطلب الثاني : الحديث المضمر ، وفي المطلب الثالث : بيان العدة في أسانيد الكليني . وبينت في الخاتمة ملخص البحث واهم النتائج ثم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في كتابة البحث .

والحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين .

والله ولي التوفيق

الباحث

المطلب الاول : شذرات من حياة الشيخ حسين النوري

١- اسمه ونسبه

الحسين بن محمد تقي بن علي محمد النوري الطبرسي[١].

ولد في ١٨ شوال سنة ١٢٥٤ في قرية (بالو) من قرى (نور) أحدى كورطبرستان[٢]وهي (مازندران) ولذا يلقب بالطبرسي وبالمازندراني [٣].

نشأ يتيماً فقد توفي والده الحجة الكبير وله ثمان سنين[٤]. وقد أثر اليتم فيه فلم ينسه حتى وفي أواخر أيام حياته عندما كتب ترجمة لنفسه في أواخر كتابه (المستدرك) متذكراً ((وتوفي والدي العلامة أعلى الله مقامه ..وأنا ابن ثمان سنين ، فبقيت سنين لا أحد يربيني)) [٥] .

فنشأ عصامياً معتمداً على نفسه ، وقد ظهر ذلك جلياً في مستقبل حياته وهو مايفسر صبره وتحمله المشاق واصراره ومثابرته في الحياة .

والده : الميرزا محمد تقي بن علي محمد بن محمد تقي النوري ولد في قرية (نور) سنة ١٢٠١هـ وهاجر الى أصفهان لطلب العلم وحضر عند أفاضلها ، وقدم العراق وأقام في كربلاء وحضر كذلك عند علمائها ، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وعاد إلى بلاده حائزاً على درجة الفضل والاجتهاد وأخذ يرشد ويقضي بالخصومات وصارت له حوزة من الطلاب ، وصار مرجعاً للتقليد وكان محتاطاً متحرجاً في فتواه ، توفي في ربيع الأول سنة ١٢٦٣هـ[٦].

للشيخ النوري أربعة أخوه .

١- الميرزا هادي ، وكان عالماً [٧] انتقلت إليه الرئاسة بعد أبيه [٨] فصار مرجعاً للأمور ثلاث عشرة سنة ، توفي في حدود ١٢٩٠هـ [٩] .

٢- الفقيه الحكيم الميرزا علي[١٠]،كان فقيهاً وفيلسوفاً انتهت إليه المرجعية بعد أخيه المذكور إلى أن توفي في نيف وتسعين ومئتين وألف هـ[١١].

٣- الميرزا حسن[١٢] .

٤- الميرزا قاسم ، الذي توفي شاباً قبل الجميع [١٣] .

ويُعد الشيخ حسين النوري أصغر أخوته جميعاً [١٤].

أساتذته

١- الشيخ محمد علي المحلاتي ت١٢٨٣هـ

هو الشيخ محمد علي ابن الورع آغا زين العابدين بن موسى رضا [١٥] المحلاتي [١٦] ذكره الشيخ النوري (قدس سره) بقوله:-

((العالم الجليل الفقيه النبيه ، الزاهد الورع محمد علي المحلاتي (قدس سره) ابن الورع الزاهد اغا زين العابدين بن الميرزا موسى رضا المحلاتي كان عالماً زاهداً متبحراً في الأصول ، بارعاً في الفقه ، مجانباً لأهل الدنيا ولذائذها ، مشغولاً بنفسه وإصلاح رمسه ، وكان أعلم أهل زمانه ممن ادركتهم في تدريس الروضة والرياض والقوانين وأترابها، لم يُدخل نفسه في مناصب الحكومة والفتوى وأخذ الحقوق ، وكان أكثر تلمذة عند العالم الرفيع محمد شفع الجابلقي وعلامة عصره الحاج أسد الله البروجردي رحمهما الله)) [١٧].

يصف الشيخ عباس القمي أستاذه النوري (قدس سره) مبيناً إن أول أساتذة النوري (قدس سره) هو الشيخ محمد علي المحلاتي بقوله : ((كان له شغف خاص بالعلم وتحصيله وقبل أن يبلغ الحلم لازم العالم الجليل الفقيه النبيه الزاهد الورع النبيل المولى محمد علي المحلاتي)) [١٨].

توفى الشيخ محمد علي المحلاتي (قدس سره) سنة (١٢٨٣هـ) [١٩].

٢- الشيخ عبد الرحيم البروجردي

وهو أبو زوجة الشيخ النوري (قدس سره) واتصل بهذا العالم في طهران بعد هجرة الشيخ النوري (قدس سره) إليها وعكف على الاستفادة منه ثم هاجر معه إلى العراق في سنة ١٢٧٣ هـ ، فعندما أتم أستاذه الزيارة رجع الى طهران ، ولكن النوري (قدس سره) بقي في النجف قرب أربع سنوات [٢٠]وقد أثرت شخصية الشيخ عبد الرحيم البروجردي في النوري (قدس سره) بوصفه ثاني شخصية علمية التقى بها وقد لازمه النوري بعد هجرته إلى طهران في أوائل أمره وقرأ عليه سطوح الفقه والأصول [٢١].

ذكر الشيخ النوري (قدس سره) أستاذه البروجردي بقوله :

((العالم الفقيه النبيه الحاج الشيخ عبد الرحيم البروجردي (طاب ثراه) والد أم أولادي وكان من الفقهاء المتبحرين والعلماء البارعين)) [٢٢] .

ووصفه الشيخ آغا بزرك الطهراني بقوله :

((عالم كبير وفقيه جليل ، كان من مشاهير طهران ، ورجال العلم الأفاضل فيها ، تتلمذ على المولى أسد الله البروجردي ، والشيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب الفصول ....)) [٢٣] .

٣- الشيخ الميرزا علي الخليلي (١٢٢٦ – ١٢٩٧هـ)

هو الشيخ علي بن الصالح الحاج ميرزا خليل الطهراني ولد ١٢٢٦هـ [٢٤].

وصفه الشيخ آغا بزرك الطهراني بقوله :

((العالم الفقيه الزاهد العابد ، والحبر الجليل الثقة ألامين ، كان(قدس سره) مثالاً للإيمان والتقوى والصلاح ، وقد اكتفى من مأكله بالجشب ، ومن ملبسه بالخشن زهداً منه وأعراضاً عن ترف الدنيا ، وكان مرتاضاً ، من أهل الأسرار والعلوم الغريبة ، وكان واعظاً متعظاً ، يرقى المنبر ، ويرشد الناس إلى صالح دينهم ودنياهم على نهج السلف الصالح من علمائنا الأقدمين.....)) [٢٥] .

وقد ذكره الشيخ النوري (قدس سره) بقوله :-

((فخر الشيعة ، وذخر الشريعة ، أنموذج السلف وبقية الخلف ، العالم الزاهد المجاهد الرباني شيخنا الحاج مولى علي بن الصالح الصفي الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوفى في أرض الغري في شهر صفر سنة ١٢٩٧هـ.

وكان فقيهاً رجالياً مضطلعاً بالأخبار ، وقد بلغ من الزهد والإعراض عن زخارف الدنيا مقاماً لايحوم حوله الخيال .

كان لباسه الخشن ، وأكله الجشب من الشعير ، وكان يزور أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) في الزيارات المخصوصة ماشياً الى أن طعن في السن ، وفارقته القوة)) [٢٦].

توفى في النجف الأشرف ٢٥ صفر سنة ١٢٩٧ هـ ، وشيعه أهل النجف الأشرف ، فلم تر الا باكياً وباكية ، وأغلقت الأسواق ، وكثر الصراخ والعويل لفقده ودفن في مقبرته الخاصة في وادي السلام)) [٢٧] .

٤- فتح علي السلطان آبادي المتوفى سنة ١٣١٧ هـ .

قال الشيخ عباس القمي (قدس سره) في ترجمته : ((الشيخ العالم الجليل ، والمفسر عديم المثل ، العالم الرباني ، وأبو ذر الثاني ، مجمع التقوى والورع واليقين ، ومخزن الأخبار وتفسير آيات القران ، صاحب الكرامات الباهرة ، حشره الله مع العترة الطاهرة ، شيخ شيخنا المحدث نور الله مرقده ، وجلالة شأنه ، ورفعة مقامه أكثر من ذلك الذي ذكر)) [٢٨].

ذكره الشيخ النوري (قدس سره) بقوله :-

((حدثني العالم العامل ومن إليه ينبغي شد الرواحل ، مستخرج الفوائد الطريفة والكنوز المخفية من خبايا الكتاب المجيد ، ومستنبط الفرائد اللطيفة والقواعد المكنونة الإلهية من البئر المعطلة والقصر المشيد ، رأس العارفين وقائد السالكين إلى أسرار شريعة المسلمين ، جمال الزاهدين ، وضياء المسترشدين ، صاحب الكرامات الشريفة ، والمقامات المنيفة ، أعرف من رأيناه بطريقة أئمة الهدى ، وأشدهم تمسكاً بالعروة الوثقى من النعم التي نسأل عنها يوم ينادي المنادي ، شيخنا الأعظم ومولانا المولى فتح علي السلطان آبادي....)) [٢٩].

وقال عنه في كتابه (دار السلام) مفصلاً الحديث :-

((جمع من كل مكرمة أعلاها ، ومن كل فضيلة أسناها ، ومن كل خصلة أشرفها ومن كل خير ذروته، ومن كل علم شريف جوهره وحقيقته ، صاحبته منذ سنين في السفر والحضر والليل والنهار والشدة والرخاء ، فلم

أجد له زلة في مكروه وعثاراً في مرجوح ، أما علمه فأحسن فنه معرفة دقائق الآيات ونكات الأخبار بحيث تتحير العقول عن كيفية استخراج تلك الجواهر عن كنوزها وترجع الأبصار حاسرة عن إدراك طريقته في استنباط إشاراتها ورموزها لم يسئل قط عن آية وخبر إلا وعنده منهما من الوجوه والاحتمالات والبواطن والتأويلات ما تتعجب منه العقول ....)) [٣٠].

ثم شرح مفصلاً سبب تأليف كتابه (دار السلام) والذي كان بإشارة من أستاذه الشيخ فتح علي السلطان آبادي (قدس سره) .

وقد نقل آية الله العظمى المرحوم السيد (محسن الحكيم)(قدس سره) حكاية تبين فضل الأستاذ السلطان آبادي وعظم رأيه ، وهي تؤيد ما ذكره الشيخ النوري (قدس سره) عن أستاذه.

قال السيد محسن الحكيم (قدس سره):

((حدث بعض الأعاظم دام تأييده ، أنه حضر يوماً منزل الآخوند ملا فتح علي (قدس سره) مع جماعته من الأعيان منهم السيد إسماعيل الصدر (قدس سره) والحاج النوري صاحب المستدرك (قدس سره) والسيد حسن الصدر (دام ظله) فتلا الاخوند (قدس سره)

قوله تعالى : **[وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمْ الإِيمَانَ.....]** [٣١].

ثم شرع في تفسير قوله تعالى فيها ((حبب إليكم ....)) وبعد بيان طويل فسرها بمعنى لما سمعوه منه استوضحوه ، واستغربوا من عدم انتقالهم إليه قبل بيانه لهم .

فحضروا عنده في اليوم الثاني ، ففسرها بمعنى آخر غير الأول، فاستوضحوه أيضاً وتعجبوا من عدم انتقالهم إليه قبل بيانه .

ثم حضروا عنده في اليوم الثالث ، فكان مثل ما كان في اليومين الأولين .

ولم يزالوا على هذه الحالة كلما حضروا عنده يوماً ذكر لها معنى إلى ما يقرب من ثلاثين يوماً ، فذكر لها ما يقرب من ثلاثين معنى ، وكلما سمعوا منه معنى استوضحوه .

وقد نقل الثقات لهذا المفسر كرامات (قدس سره)) [٣٢] .

ويظهر من ذلك أن تفسير القران يحمل على عدة وجوه .

وكان ينوب عن الميرزا حسن الشيرازي (قدس سره) في الصلاة بالناس ، وكان الميرزا يقتدي به ، ويأمر الناس بالاقتداء به [٣٣].

توفى في كربلاء سنة ١٣١٧ هـ[٣٤].

٥- الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي (١٢٣٠ – ١٣١٢هـ)

ولد السيد محمد حسن بن الميرزا محمد في شيراز سنة ١٢٣٠[٣٥].

فبعد أن أتم تعليمه الابتدائي بشيراز انتقل الى أصفهان ودرس على الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على العالم في بحث مخصوص على الوضع ، وحضر عند المير سيد حسن المدرس حتى حصلت له الأجازة منه قبل بلوغ العشرين، ودرس على العلامة الفقيه الورع الحاج محمد إبراهيم الكلباسي ، وبقي في أصفهان يمارس التدريس الى أن تشرف بالعتبات الزاكيات حدود سنة ١٢٥٩[٣٦] .

عندما هاجر الى النجف الأشرف ، فانضوى الى أعلامها عاكفاً على التحصيل لايألو جهداً في ذلك حتى نص أستاذه الإمام صاحب الجواهر على اجتهاده المطلق .

واختص بامام المحققين المتبحرين الشيخ مرتضى الأنصاري إلى أن قضى نحبه، واضطراب الناس في تعيين المرجع العام بعده ، فكان هو المتعين في نظر الأعاظم الأساطين من تلامذه ذلك الإمام (قدس سره) [٣٧].

وقد أثنيت لهذا الإمام الهاشمي العظيم وسادة الزعامة والإمامة ، وألقيت إليه مقاليد الأمور ، وناط أهل الحل والعقد ثقتهم بقدسي ذاته ورسوخ علمه وباهر حلمه وحكمته، وأجمعوا على تعظيمه وتقديمه وحصروا التقليد به ، فكان للأمة أباً رحيماً تأنس بناحيته وتقضي إليه بدخائلها ، وكان للدين الإسلامي والمذهب الإمامي قيماً حكيماً ، يوقظ لخدمتهما رأيه ، ويسهر لرعايتهما قلبه ، وكان شاهد اللب ، يقظ الفؤاد كلؤ العين ، شديد الحفاظ، ضابطاً لأموره ، حارساً لأمته عظيم الخلق ، رحيب الصدر ، سخي الكف ، زاهداً في الدنيا كل الزهد، راغباً فيما عند الله (ﷻ) إلى الغاية ، زعيماً عظيماً تخشع أمامه عيون الجبابرة وتعنو له جباه الأكاسرة[٣٨].

توفي في سامراء ليلة الأربعاء الرابع والعشرين من شعبان سنة ١٣١٢هـ[٣٩].

تلاميذه

خرجت مدرسته العلمية مجموعة من العلماء الأجلاء الذين كان لكل واحد منهم دور بارز وتاثير كبير على مسيرة الفكر الإمامي ، نقتصر على ذكر أربعة من مشاهير تلاميذه الذين ملأ ذكرهم الخافقين وانتشرت أثارهم ، وكثرت تصانيفهم ، وأصبح عليها المعول وإليها المرجع في العلوم والتراجم ، ودوى صيتهم في الدنيا ، وحفظوا بيضة الإسلام ، وأصلوا للمناظرات الفكرية والعلمية ، وهم :-

١- الشيخ عباس القمي (١٢٩١ – ١٣٥٩ هـ)

هو عباس بن محمد رضا بن أبي القاسم القمي ، عالم محدث ومؤرخ ولد في قم عام ١٢٩٠ هـ[٤٠].

قرأ مقدمات العلوم وسطوح الفقه والأصول على عدد من علماء قم وفضلائها[٤١].

وفي سنة ١٣١٦هـ هاجر إلى النجف الأشرف فاخذ يحضر حلقات دروس العلماء إلا أنه لازم الشيخ الحجة الميرزا حسين النوري (قدس سره) وبقي الشيخ عباس القمي مع الشيخ النوري (قدس سره) يقضي معظم اوقاته في خدمته واستنساخ مؤلفاته ومقابلة مسوداته ، وقد استنسخ من كتبه (خاتمة مستدرك الوسائل) عندما أرسله إلى إيران ليطبع ، وحصل على الإجازة منه[٤٢].

ترك الشيخ عباس القمي (قدس سره) مجموعه متنوعة قيمة من الاثار في مختلف المواضيع والعلوم وهي تدل على مكانته السامية ، وسعة اطلاعه وجلده على البحث والتنقيب وهي عربية وفارسية .

ومن أهم مؤلفاته : ((الكنى والألقاب ، هداية الزائرين ، مفاتيح الجنان،نفس المهموم ، في مقتل الحسين المظلوم (عليه السلام) ، ووقائع الأيام ، وترجمة الأسبوع ، ومقاليد الفلاح في اعمال اليوم والليلة ، وتحفة الأحباب)) [٤٣].

٢- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (١٢٩٤ – ١٣٧٣هـ)

هو الشيخ محمد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء ، ولد في النجف الأشرف في سنة ١٢٩٤هـ[٤٤].

وبعد أن أتم دراسة سطوح الفقه والأصول ، أخذ بالحضور في دروس الطبقات العيا كالشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب الكفاية ، والسيد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى ، والشيخ آغا رضا الهمذاني،وتتلمذ في الفلسفة والكلام على الميرزا محمد باقر الأصفهاني، والشيخ أحمد الشيرازي ، والشيخ علي محمد نجف آبادي)) [٤٥] له مؤلفات كثيرة منها ((شروح العروة الوثقى، كتاب الدين والإسلام ، كتاب نزهة السمر ، كتاب المراجعات الريحانية[٤٦].

كتب الشيخ آغا بزرك الطهراني عن علاقته بالشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء قائلاً : ((هو من أقدم أصدقائي ، وصلتي به قديمة وقديمة جداً يرجع عهدها إلى أكثر من خمسين سنة ، وأتذكر أن بداية هذه الصلة كانت يوم كان يختلف إلى دار شيخنا العلامة النوري المتوفى عام ١٣٢٠ هـ ، ويلازمه سفراً وحضراً ، وكان كثير الحب لي وشديد الوفاء بعهود الوداد)) [٤٧]. وقد أجازه جملة من العلماء منهم الميرزا حسين النوري[٤٨].

للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء أعمال جبارة ومآثر جليلة انفرد ولم تتفق لأحد غيره منها((سفره إلى بيت المقدس لحضور (المؤتمر الإسلامي) الذي انعقد ليلة المبعث النبوي سنة الخمسين بعد الألف وثلاثمئة وحضره أكابر علماء المذاهب الإسلامية وقد اجتمع تلك الليلة المباركة من أهالي فلسطين وسائر الأقطار ما يزيد على خمسين ألف ، وبعد صلاة المغرب طلب علماء فلسطين من سماحته أن يخطب فيهم ووضعوا له عالياً في وسط الجموع المتراكمة ، فصعد المنبر وبقي يخطب ساعة ونصف خطبة بليغة ادهشتهم ولما نزل عن المنبر، أتفق الجميع على الاقتداء به فصلى خلفه جميع علماء المذاهب الأربعة وغيرهم حتى علماء الوهابية والنواصب والخوارج مع ذلك السواد المتراكم وقرروا أن يكون هو الإمام في جميع الفرائض الخمس مدة بقائهم بالقدس وقد طبعت تلك الخطبة عدة مرات ونشرت جميع صحف العالم هذا الحادث العظيم)) [٤٩].

ترك الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء مجموعة متنوعة قيمة من الآثار في مختلف المواضيع والعلوم وهي تدل على مكانته السامية ، وسعة اطلاعه منها (الدين والإسلام ، المراجعات الريحانيه ، أصل الشيعة وأصولها ، الآيات البينات ، التوضيح في بيان ماهو المسيح ، الميثاق العربي الوطني ، الفردوس الأعلى، المثل العليا في الإسلام ، نبذه من السياسة الحسينية،الأرض والتربة الحسينية) [٥٠].

وكانت وفاة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (قدس سره) بعد صلاة الفجر يوم الاثنين ١٨ ذي القعده سنة ١٣٧٣ في مدينة كرند ، ونقل جثمانه الكريم إلى النجف الأشرف ودفن بمقبرة خاصة أعدها لنفسه في وادي السلام[٥١].

٣- السيد عبد الحسين شرف الدين (١٢٩٠ – ١٣٧٧ هـ)

ولد السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي في الكاظمية سنة ١٢٩٠ هـ [٥٢] من أبوين كريمين تربط بينهما أواصر القربى ، فأبوه الشريف يوسف بن الشريف جواد بن الشريف إسماعيل ، وأمه البرة (الزهراء) بنت السيد هادي بن السيد محمد علي [٥٣] .

نشأ في بيت مهدت له أسباب الزعامة العلمية ، ورفعت دعائمه على أعلام في دنيا الإسلام .فقد تتلمذ على الشيخ محمد كاظم الخراساني (ت ١٣٢٩هـ)وحضر على الأستاذ الشيخ محمد طه نجف(ت ١٣٢٣ هـ) وعلى الشيخ فتح الله شيخ الشريعة الأصفهاني (ت ١٣٣٩هـ) والسيد كاظم اليزدي (ت١٣٣٧هـ) ،وأجيز من الميرزا حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ) [٥٤].

قال فيه السيد المرجع الديني الكبير أبو القاسم الخوئي وهو يصف كتابه (المراجعات) : ((لازلت ملاذاً للشيعة ومرجعاً للشريعة ، ولابرحت أركان الدين بك مشيدة ودعائمه بعنايتك مسددة تشرفت بزيارة مؤلفكم السامي المزيح للشبهات المسمى بـ (المراجعات) ولعمري إنه مؤلَّف يعجز عن وصفه أرقى مدح المادح ووصف الواصف...)) [٥٥].

وقد وصفه الشيخ مرتضى آل ياسين قائلاً :

((سيد حماة الدين الإسلامي وكبير سدنة المذهب الإمامي أمام العلم والدين حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين ....) [٥٦].

له منزلة كبيرة في العالم الإسلامي بما امتاز به من مواهب وعبقريات رفعته إلى الأوج الأعلى وجعلته يتصدر مجالس العامة والخاصة في العالم الإسلامي .

له اثار علمية كثيرة تدل على ملكة خصبة أصيلة لايؤخرها أشد العوائق والصعوبات عن الاتقان والإبداع منها :

(المراجعات ، الفصول المهمة في تأليف الأمة،أجوبة مسائل جار الله ، الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء ، المجالس الفاخرة في مأتم العترة الطاهرة ، أبو هريرة ، بغية الراغبين ، فلسفة الميثاق والولاية ، ثبت الإثبات في سلة الرواة) [٥٧].

توفي في يوم الاثنين ٨ جمادي الثانية سنة ١٣٧٧ هـ ودفن في النجف الأشرف[٥٨].

مكتبته

عرف عن الشيخ النوري (قدس سره) شغفه بجمع الكتب ولاسيما القديمة منها والأصول وقد جمع مكتبة من نفائس الكتب والمخطوطات ندرت أن تجتمع عند غيره، وقد حصل على بعض الأصول التي لم يحصل عليها غيره حتى الشيخ المجلسي (قدس سره) والحر العاملي(قدس سره) فقد قال تلميذه العلامة المرحوم اغا بزرك الطهراني في حديثه عن كتاب (الأشعثيات) : ((هذا الكتاب مما لم يظفر به العلامة المجلسي ولا المحدث الحر العاملي مع شدة تنقيبهما للكتب ، وإنما ذخره الله تعالى لشيخنا العلامة النوري ...)) [٥٩].

ونالت مكتبته الفريدة إعجاب جميع زائريه فقد تحدث عنها معاصره الشيخ حرز الدين بقوله :-

((وقد تملّك مكتبة فيها نفائس المخطوطات والكتب القديمة)) [٦٠].

وقال عنها السيد الأمين : ((وجمعت من نفائس المخطوطات كتباً كثيرة دخلت عليه مرة وهي منضّدة حوله لكنها تفرقت بعد موته ...)) [٦١].

وله في تحصيل الكتب النادرة حالات أبهرت معاصريه ، وكان يبذل الكثير من أجلها حتى لو تطلب ذلك بذل أعزّ شيء عنده .

منها ما ذكره العلامة الطهراني في أثناء حديثه عن شخصية أستاذه النوري (قدس سره):

((وله في جمع الكتب قضايا : مرّ ذات يوم في السوق فرأى أصلاً من الأصول الأربعمئة في يد امرأة عرضته للبيع ، ولم يكن معه شيء من المال ، فباع بعض ما عليه من الألبسة واشترى الكتب)) [٦٢].

نقل صاحب الأعيان قصة شبيهة بهذه القصة التي نقلها تلميذه

((يحكى عنه رجوعه في السوق امرأة بيدها كتابان تريد بيعهما فنظرهما فإذا هما من نفائس الكتب وقد كان له مدة يطلبهما ولا يجدهما فساومها عليهما فطلبت منه قيمة فدفع لها باقي نفقته فلم تكف فنزع عباءته وأعطاها الدلال فباعها فلم تكف قيمتها فنزع قباء ه وباعه وأتم لها القيمة)) [٦٣].

وقد وصفه العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس سره) بقوله :

((اعرفه بالتقصي في البحث والتنقيب ، شيخ المحدثين في عصره وصدوق حملة الآثار شيخنا ومولانا الاورع الميرزا حسين النوري صاحب المستدركات على الوسائل)) [٦٤].

وأما عن حسن نظم مؤلفاته وجودة تأليفه فقد قال تلميذه الطهراني :

((ترك شيخنا آثاراً هامة قلما رأت عين الزمان نظيرها في حسن النظم ، وجودة التاليف ، وكفى بها كرامة له ... لو تأمل إنسان ما خلفه النوري من الأسفار الجليلة، والمؤلفات الخطيرة التي تموج بحياة التحقيق والتدقيق ، وتوقف على سعة في الاطلاع عجيبة، لم يشك في أنه مؤيد بروح القدس)) [٦٥].

وفاته وكراماته

ذكر الطهراني وفاته قائلاً ((وفي السنة الأخيرة يعني زيارة عرفه (١٣١٩هـ) وهي سنة الحج الأكبر التي اتفق فيها عيد النيروز والجمعة والأضحى في يوم واحد ولكثرة ازدحام الحجيج ، حصل في مكة وباء عظيم هلك فيه خلق كثير – تشرفت بخدمة الشيخ إلى كربلاء ماشياً ، واتفق أنه عاد بعد تلك الزيارة إلى النجف ماشياً أيضاً ، وفي تلك بدأ به المرض الذي كانت فيه وفاته يوم خروجه من النجف الأشرف وذلك على أثر أكل الطعام الذي حمله بعض أصحابه في إناء مغطى الرأس حبس فيه الزاد بحرارته فلم ير الهواء ، وابتلى بالحمى يوماً فيوماً إلى أن توفي في ليلة ٢٧ – جمادي الثاني– ١٣٢٠ هـ ودفن بوصية منه بين العترة والكتاب يعني – في الإيوان الثالث– عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من باب القبلة)) [٦٦].

وزاد أيضاً ((ولجثمانه كرامة ، فقد حدثني العالم العادل السيد محمد بن أبي القاسم الكاشاني النجفي قال: لما حضرت زوجته الوفاة أوصت أن تدفن إلى جانبه ولما حضرت دفنها – وكان بعد وفاة الشيخ سبع سنين – نزلت في السرداب لأضع خدها على التراب حيث كانت من محارمي ، فلما كشفت عن وجهها حانت مني التفاته إلى جسد الشيخ فرأيته طرياً كيوم دفن، وطول المدة لم يؤثر على كفنه ولم يمل لونه من البياض إلى الصفرة)) [٦٧].

المطلب الثاني : الحديث المضمر

هنالك الكثير من الفوائد الحديثية لم يفرد لها الشيخ النوري (قدس سره) فائدة منفردة بل قد بحثها ضمنا وفي أكثر من فائدة،ولاسيما في الفائدتين الرابعة والخامسة .

من الألفاظ المستعملة في وصف الحديث الضعيف هو الحديث المضمر **والإضمار لغة** :هو الإخفاء ،فيقال أضمر الضمير في نفسه،إذا أخفاه ،وأضمرت الأرض الرجل إذا غيبته[٦٨]،ولذا سمي الضمير من الأسماء ضميراً لخفائه مقابل الاسم .

اصطلاحا ً: فالأحاديث المضمرة هي التي أُضمر فيها المسؤول وأُخفي فعّبر عنه أما بالضمير البارز[٦٩]مثل ،صحيح زرارة ((قلت له:الرجل ينام وهو على وضوء)) [٧٠] وحديث سماعه ((سألته عن الرجل به الجرح والقرح..)) [٧١]. وإما بالضمير المستتر مثل حديث سماعه قال:((قال إذا سها الرجل في الركعتين الأوليين)) [٧٢] ولأجله سميت بالمضمرة وهي مجموعة كبيرة من الأحاديث أثبتها مشايخنا الأقدمون في مجاميعهم[٧٣].

الأقوال في حجية الحديث المضمر

حاصل الأقوال التي ذهب إليها الفقهاء في باب الأحاديث المضمرة ثلاثة:

الأول: عدم حجيتها مطلقا : أي سواء أكان الراوي المضمر من وجوه الرواة وفقهائهم كزرارة ،أم من غيرهم من الثقات ،لاحتمال عود الضمير إلى غير المعصوم(عليه السلام) .ونسب الشيخ حسن بن الشهيد الثاني هذا القول إلى جمع من الأصحاب[٧٤]. واختاره الشهيدان حيث خدش الأول منهما في مضمر محمد بن مسلم[٧٥] ((سألته عن الرجل لايدري صلى ركعتين أم أربعاً ، قال: يعيد الصلاة)) [٧٦] بأنه مجهول المسؤول . وعقبه الثاني بقوله: ((فيحتمل كونه غير إمام)) [٧٧] مع أن محمد بن مسلم من فقهاء المسلمين ، كما اختاره الشيخ محمد حسن[٧٨] حيث خدش في صحيح محمد بن إسماعيل بن بزيع ((سأله رجل عن رجل مات وترك أخوين...)) [٧٩] بأنه مضمر في الكافي والتهذيب .

الثاني :حجيتها مطلقاً .: اختاره الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في كتاب(المعالم) عند البحث عن حسنة محمد بن مسلم (قلت له الدم يكون في الثوب عليَّ وأنا في الصلاة)[٨٠]حيث أورد عليها العلامة في المختلف:(بأن الراوي لم يسند فيها إلى الإمام(عليه السلام)وإن كانت عدالته تقتضي الإخبار عنه) [٨١].

فأجابه في (المعالم)،بأن((...الممارسة تنبه على أن المقتضى على نحو هذا الإضمار في الأخبار ارتباط بعضها ببعض في كتب روايتها الأئمة (عليهم السلام) . فكان يتفق وقوع الأخبار متعددة في أحكام مختلفة مروية عن إمام واحد،ولا فصل بينها يوجب إعادة ذكر الإمام(عليه السلام) . بالاسم الظاهر، فيقتصرون على الإشارة إليه بالمضمر ،ثم أنه لما عرض لتلك الأخبار الاقتطاع والتحويل إلى كتاب أخر تطرق هذا اللبس ،ومنشاؤه غفلة المقتطع لها ،وإلا فقد كان المناسب رعاية حال المتأخرين، لأنهم لاعهد لهم بما في الأصول...)) [٨٢].

ويبدو من ذلك أن أصحاب الأئمة(عليهم السلام) . أنهم لايسألون إلا منهم .

وتبعهما الشيخ يوسف البحراني، حيث صدّر كلامه هذا بقوله : ((ولله در المحقق الشيخ حسن في (المعالم)حيث رد ذلك فقال..)) [٨٣]. وتبعهما الشيخ المامقاني ،فأنه بعد أن خُدش في حجية المضمر صريحاً لاحتمال أن لا يكون المراد بالضمير هو المعصوم ، قال بحجية مضمرات مطلق الموثقين من الأصحاب مستدلا عليه بقوله: ((لأن ظاهر أصحاب الأئمة (عليهم السلام)أنهم لايسألون إلا منهم ، ولا ينقلون حكماً شرعياً يعمل به العباد إلا عنهم...)) [٨٤].

ولكن يبدو من ظاهر كلام الشيخ في(منتقى الجمان)ينافي الحجية المطلقة، بقوله: ((يتفق في بعض الأحاديث عدم التصريح باسم الإمام الذي يروي عنه الحديث،بل يشار إليه بالضمير ،وظن جمع من الأصحاب أن مثله قطع ينافي الصحة ،وليس ذلك على أطلاقه بصحيح، إذا القرائن في أكثر تلك المواضع تشهد بعود الضمير إلى المعصوم (عليه السلام))[٨٥].

الثالث : وهو العمدة– بل المشهور– وكاد يكون إجماعا عمليا منهم[٨٦] وهو القول بالتفصيل بينما لو كان الرواي المضمر من أجلة الرواة وفقهائهم فيقبل مضمرة ،وبين غيره فلا يقبل.

نسبه في (تعليقه الروضة) إلى الأكثر قائلا : ((فإن كان الرواي فيها من الإجلة والأعيان مثل زرارة ومحمد بن مسلم فالأظهر عند الأكثر حجيتها ،لأن الظاهر أن مثلهما لايسأل إلا من المعصوم(عليه السلام) وإلا فلا ...)) [٨٧].

وهو كذلك يبدو ظاهر كلام المحقق الخرساني ،حيث قال عند البحث عن صحيح زرارة في مبحث الاستصحاب : ((وهذه الرواية وإن كانت مضمرة إلا أن إضمارها لايضر باعتبارها ،حيث كان مضمرها مثل زرارة ،وهو ممن لايكاد يستفتي من غير الإمام المعصوم عليه السلام)) [٨٨]. وهذا ما ذهب إليه الشيخ النوري (قدس سره)بقوله: ((إن الإضمار إن كان من مثل زرارة ومحمد بن مسلم واضرابهما من الأجلاء ، فالأظهر حجيته)) [٨٩] وكذلك قول السيد الخوئي في بحث مضمرة زرارة : (بان الاضمار مثل زرارة لايوجب القدح في اعتبارها، فأنه أجل شأنا يسأل غير المعصوم ،ثم ينقل لغيره يدل على كون المسؤول هو المعصوم يقينا . غاية الأمر أنه لايعلم كونه الباقر أم الصادق،وهذا شيء لايضر باعتبارها) [٩٠].

المناقشة :. يبدو من سيرة البحث هنا قضيتان :.

أحداهما :. حجية مضمر أجلة الرواة وفقهائهم والثانية عدم حجية مضمرات غيرهم

أما الأولى: فان الراوي لما أسند الحكم في حديثه الى غيره بالضمير لم نحتمل فيه استناده إلى رأيه،وأن قلنا بصحة اجتهاد أولئك الفقهاء في عصر المعصوم(عليه السلام)، فيدور الأمر بين استناده إلى المعصوم(عليه السلام) بعود الضمير إليه،وبين استناده إلى غيره من أهل الرأي والفتوى ،وحيث فرضنا الراوي من الأجلة الذي لانحتمل

فيهم إن يستفتوا غير المعصوم (عليه السلام) عن أحكام الدين تعين صدور الحكم عن المعصوم عن أحكام الدين تعين صدور الحكم عن المعصوم (عليه السلام)فكان حجة .

فزرارة ومحمد بن مسلم ونظراؤهم من فقهاء رواة حديث أهل البيت (عليهم السلام) كانوا مرجع الشيعة في الحكم والفتوى وقد نوه الأئمة(عليهم السلام) بفضلهم ،وارجعوا الشيعة إليهم ،ورغبوا في أن يفتوا بينهم[٩١].

بل كانوا مرجع غير الشيعة من المسلمين عندما يختلف أو يختلط عليهم باب الحكم فلا يهتدون إليه إلا بمصباح أولئك الفقهاء الذين استمدوا نورهم من أهل بيت النبوة(عليهم السلام)[٩٢].

ولذا لما اختصم رجلان إلى ابن أبي ليلى في جارية اشتراها أحدهما من الأخر فلم يجد على ركبها شعرا فقال: ((أيها القاضي إن كان عيبا فاقض لي به ..فأتى محمد بن مسلم الثقفي فقال له: أي شيء تروون عن أبي جعفر (عليه السلام) في المرأة لا يكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيباً ؟ فقال له:محمد بن مسلم: أما هذا نصا فلا أعرفه، ولكن حدثني أبو جعفر(عليه السلام) عن آبائه عن النبي(صلى الله عليه وآله) انه قال :كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب .فقال له ابن أبي ليلى:حسبك ،ثم رجع إلى القوم فقضى لهم بالعيب)) [٩٣].

أسباب الإضمار أحد الأمور[٩٤]:

الأول: وجود القرينة المعيّنة للإمام(عليه السلام) الذي صدر عنه الحكم عند نقل الراوي ، فاتكل عليها في معرفة مرجع الضمير ،حالية أو مقالية .

الثاني : التقية ،فلم يجرأ الراوي على التصريح بالإمام (عليه السلام) خوفاً من ولاة الجور وأذنابهم ،حتى أن الرجل في بعض تلك العصور إذا حدّث عن الإمام علي(عليه السلام) قال: ((عن أبي زينب)) [٩٥].

وقد اضطر الأئمة من أهل البيت إلى استعمال التقية في أحوالهم وأفعالهم خوفاً من الحكام الجائرين في عصري الأمويين والعباسيين ،فكانوا لايبيحون بالحكم الواقعي إلا عند الأمن على أنفسهم،وشيعتهم من أولئك الحكام[٩٦].

وقد استفاضت الأخبار بذلك عموما وخصوصا ،ومن ذلك قول الإمام الباقر (عليه السلام) :- ((التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لاتقية له)) [٩٧] .

فتدل بإطلا قها على استعمال أهل البيت (عليهم السلام) للتقية قولاً وفعلاً .

الثالث : تقطيع الأحاديث عند نقلها عن الأصول وتبويبها في المجاميع الأصولية إلينا كما أشار الشيخ حسن بن الشهيد الثاني ، فإن فقهاء الرواة كانوا يسألون الإمام(عليه السلام) عن عدة فروع في مجلس واحد أو أكثر ثم يحررون الجميع في أصولهم ، وينقلونه إلى غيرهم ، فيصرحون في صدر الكلام بالإمام المسؤول ويعطفونه عليه مضمرين ، كما في أسئلة علي بن جعفر عن أخيه موسى (عليه السلام)، وكما بوب مشايخنا الأحاديث قطعوها ، وذكروا كل قطعه في بابها فعرض الإضمار[٩٨].

وأما الدعوى الثانية : وهي عدم حجية مضمرات باقي الرواة فمن أجل توقف الحجية على إحراز استناد الحكم إلى المعصوم (عليه السلام) .

إذن كما يحتمل استناده إليه (عليه السلام) يحتمل استناده إلى بعض فقهاء الإمامية الذين أمرهم (عليهم السلام) بالافتاء بين الناس ، لتعذر الوصول إليه غالباً ، وأمر الشيعة بالرجوع إليهم وأخذ الحكم منهم .

كما يحتمل استناده إلى بعض فقهاء العامة حيث كانوا قضاة الدولتين الأموية والعباسية ، فيرجع بعض الشيعة في الحكم أحياناً لاضطرار أو جهل[٩٩]، وهناك بعض الشواهد :-

روى عبد الرحمن بن سيابه فقال : ((إن امرأة أوصت الي ، وقالت ثلثي يقضي به ديني وجزء منه لفلانة ، فسألت بعد ذلك ابن أبي ليلى ، فقال : ما أرى لها شيئاً ، ما أدري ما الجزء ؟ فسألت بعد ذلك أبا عبد

الله (عليه السلام) عنه ، فقال (عليه السلام): كذب بن أبي ليلى ، لها عشر الثلث ، ان الله(عز وجل) أمر إبراهيم (عليه السلام) فقال : **[اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا]** [١٠٠] ، وكانت الجبال يؤمئذ عشرة ، فالجزء هو العشر من الشيء))[١٠١]،وبعد هذا كيف يثق الفقيه باستناد الحكم في الحديث المضمر إلى المعصوم (عليه السلام) ، وتقطيع الأحاديث عند تبويبها لايثبت ذلك ، وإنما يذكر علة للإضمار بعد إحراز استناده إليه (عليه السلام) . من طريق آخر مثل كون الراوي من الفقهاء الذين لانحتمل فيهم أن يسألوا غير المعصوم (عليه السلام)[١٠٢].

ويبدو من ذلك كله أنه لم يقم دليل يثبت حجية الأحاديث المضمرة ، وذكر المشايخ لها في مجاميعهم لايثبت إلا اجتهادهم في صدور إحكامهم عن المعصوم وهو لايكفي في إثبات صدورهما .

المطلب الثالث :بيان العدّة في أسانيد ثقة الإسلام

كان الشيخ الكليني يلتزم الإسناد – إلا نادراً – ويذكر الوسائط التي بينه وبين الإمام (عليه السلام) ، وقد يحيل بعض الأسانيد إلى ماذكره[١٠٣]، ونقل عن الشهيد الأول (ت٧٨٦هـ) أن بعض رجال الحديث في كتاب (الكافي) يروون بواسطة واحدة أو بواسطتين عن الإمام (عليه السلام)[١٠٤]وإذا تكرر السند فان الشيخ الكليني يكتفي بالقول : مثل ذلك ، أو مثله ، بهذا الإسناد ، وإذا اختصر الإسناد فإنه يكتفي بالقول (عن عدة من أصحابنا) ويعني الشيخ الكليني بالعدة هم جماعة من مشاهير الرواة ، ذكرهم بأسمائهم كي لا يحصل الالتباس ، وقد يختصر السند اعتماداً على ثقته وعلمه بأحوال بعض الرواة كما هو الشأن بالروايات التي يصدرها بلفظ (العدة) ولكنه في الواقع قد اعتمد لفظ (العدة) بدلاً من التنصيص عليهم بأسمائهم في كل رواية من باب الاختصار ، وتهرباً من التطويل[١٠٥].

العِدَّةُ لغةً :

بكسر العين وفتح الدال المشدَّدة هي الجماعة قلت أو كثرت ، نقول : رأيْتُ عِدَّة نساء أو عِدَّة رجال ، وجمعهما عِدَد[١٠٦].

اصطلاحاً :-

إن العِدد المذكورة في طرق وأسانيد ثقة الإسلام الكليني (قدس سره) في كتابه الكافي عن نقله الحديث عن مشايخه التعبير بقوله : (عِدة من أصحابنا ، هم مشايخ إجازته الكرام ، ومن المعلوم أن هكذا سند ليس مرسلاً ، لأنه (قدس سره) يشير بذلك إلى جماعة من مشايخه المعينين المعلومين .

كما أن إبهامه بدواً غير ضائر باعتبار الحديث المنقول بهذا السند المعتمد ، فلنعرف المراد بهذه العِدّة تمييزاً لسند الرواية وتشخيصاً لرواة الحديث[١٠٧].

ونبين هذا بعد مقدمات ثلاث تهم المقام وتكون شواهد للمرام وهي :

المقدمة الأولى :-

إن العِدَد في أسانيد الكافي لثقة الإسلام الكليني (قدس سره) هم مشايخ إجازته إلى الكتب المعروفة والمصنفات المشهورة التي هي معلومة النسبة لأصحابها والتي نقل عنها الثقة الكليني مثل كتب (البزنطي ، ومحمد بن عيسى ، والبرقي ، وغيرهم) [١٠٨].

فيرى الشيخ النوري (قدس سره) لاحاجة بعد صحة تلك الكتب المشتملة على هذه الأحاديث الموجودة بإسنادها الى تشخيص رجال العِدَد أساساً ، ونقل الثقة الكليني عن تلك الكتب المعروفة كافٍ في الاعتبار[١٠٩].

المقدمة الثانية :-

إن الشيخ الكليني عن هذه العِدّة بإنهم من أصحابنا صريح في إرادته الإمام الحقة كما هو واضح . ثم إن كثرة رواية الثقة الكليني عنهم يُنبىء عن حسن حالهم ، وما كان (قدس سره) ليتناول الحديث ويكثر النقل عن شخص مجهول الحال ، وناهيك في حسن حالهم كثرة نقل مثل الكليني عنهم كما أفاده المقدس الكاظمي[١١٠] .

ثم أن تعبير الشيخ النجاشي عنه في رجاله [١١١]بأنه : (كان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم ، يقتضي أن يكون (قدس سره) مبّرأً من ضعف النقل كالرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فإن ذلك مما لا يجتمع مع التثبت فكيف مع الأثبته ، خصوصاً مع قول النجاشي بعد هذه العبارة مباشرة : صنف كتاب الكافي في عشرين سنة... مما يكشف عن شدة تثبته في أحاديث هذا الكتاب ، ولو كان راوياً عن مجهول أو ضعيف ممن يترك روايته أو يحتاج إلى النظر في سنده لم يكن أوثق الناس وأثبتهم[١١٢]. ومن هذه المقدمة يستفاد الوثوق بمشيخة الثقة الكليني عموماً .

خصوصاً مع مدح المحقق الكركي (قدس سره) لجميعهم في إجازته للقاضي صفي الدين الواردة في إجازات البحار [١١٣] بكونهم من علماء أهل البيت (عليهم السلام) فقال مانصّه : (وهذا الشيخ – أي الكليني – يروي عمّن لايتناهى كثرة من علماء أهل البيت (عليهم السلام) ورجالهم ومحدثيهم).

المقدمة الثالثة :-

استفاد صاحب المعالم الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني (قدس سره) أن أحد العِدة الذين يذكرهم الشيخ الكليني في جميع موارد مسانيد كتابه وعدته هو محمد بن يحيى العطار الأشعري الذي وثقه النجاشي بقوله : ((شيخ أصحابنا في زمانه ، ثقة عين ، كثير الحديث ، له كتب)) [١١٤].

ووثقه العلامة بقوله :((شيخ من أصحابنا في زمانه، ثقة،عين،كثير الحديث)) [١١٥].

ووثقه ابن داود بقوله: ((روى عنه الكليني وهو قمي كثير الرواية ثقة)) [١١٦].

ومن المعلوم أنه إذا كان واحد من العدة إمامياً ثقة كفى في اعتبار السند وصحّته ، وعلى هذا تكون كل عدة في الكافي معتبرةً من جهة العطّار .

قال في المنتقى ما نصه : ((ويستفاد من كلامه في الكافي أن محمد بن يحيى أحد العدّة ، وهو كافٍ في المطلوب ، وقد اتفق هذا البيان في أول حديث ذكره في الكتاب وظاهره أنه أحال الباقي عليه ..)) [١١٧].

والمراد بالحديث الأول هو حديث محمد بن مسلم الوارد في أصول الكافي [١١٨]جاء سنده هكذا : ((حدثني عدّة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن زرين، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ....) ويبدو من هذه المقدمات : عدم الاحتياج في صحة الحديث إلى تشخيص العدة من أصحابنا ومع وجود الوثوق بجميع العدِد على فرض الحاجة إلى تشخيصهم .

زيادةً على وجود العطّار الثقة في جميع العدد على ما استفاده صاحب المنتقى يزداد على كل ذلك أنه بين الشيخ الكليني نفسه رجال العّدة فيما حكاه النجاشي[١١٩].وبذلك تنقسم موارد الكليني عن العدة في الكافي إلى قسمين :-

القسم الأول : العدةُ المعلومة :-

روى الكليني عن (عدة من أصحابنا)، وهو لاشك يريد من العدة أناس بأعيانهم وقد عين النجاشي قسما من رجال عدة الكليني فقال : ((قال أبو جعفر الكليني كل ما كان في كتاب عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى فهم : محمد بن يحيى ، وعلي بن موسى الكميذاني[١٢٠]، وداود بن كورة ، وأحمد بن إدريس ، وعلي بن إبراهيم بن هاشم)) [١٢١].

وقد ذكر هؤلاء العلامة الحلي ، وعين قسم آخر منهم فقال: ((وقال : أي الكليني – كلما ذكرته في كتابي المشار أليه – أي الكافي – عدة من أصحابنا عن (أحمد بن محمد بن خالد البرقي) فهم : علي بن إبراهيم، وعلي بن محمد بن عبد الله بن أذينه ، وأحمد بن عبد الله بن أميه ، وعلي بن الحسن ، قال : وكلما ذكرته في كتابي المشار إليه عدة من أصحابنا عن (سهل بن زياد)،فهم : علي بن محمد بن علاّن ، ومحمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن الحسن ، محمد بن عقيل الكليني)) [١٢٢].

وقد نقل المتأخرون كلام النجاشي والعلامة المتقدمين[١٢٣] في توضيح أسماء رجال العدة الذين يروي الكليني بتوسطهم عن هؤلاء المشايخ الثلاثة:(ابن عيسى والبرقي،وسهل).

وقد جمعت هذه العِدد الثلاث مع مشايخهم بأبيات من الرجز للسيد محمد مهدي بحر العلوم تيسيراً لحفظهم وهي :

عدَّةُ أحمدُ بن عيْسى بالعَـدَدْ ... خمسةُ أشخاصٍ بهمْ تَمَّ السَّنَدْ
عَلـِيٌّ العَلِـيُّ والعَــطَّارُ ... ثُمَّ ابن إدريس وهُـمْ أخـيَارُ
ثم ابْنُ كورةِ كذا ابنُ مـوسَى ... فهؤلاءُ عـدَّةُ ابـن عيـسَى
وإنَّ عـدَّة التـي عَنْ سَهـلِ ... مَنْ كـانَ فيه لأمـرٍ غير سهـلِ
ابن عقيلٍ وابنُ عَونِ الأسدِي ... كـذا عَلـِيٌّ بعْـد مع مُحَمَّدِ
وَعـدَّةُ البَـرقِي وَهُو أحمَدُ ... عَلـيٌّ بـن الحَسَـنِ وأحْمَـدُ
وَبعْـدُ ذَينِ ابن أذينَة عَلـِي ... وابْنُ لإبراهيمَ وأسمُهُ عَلِي [١٢٤]

وبناءً على ذلك فان عِدَّة الكليني عن هؤلاء المشايخ الثلاثة المذكورين آنفاً هي عدةُ معلومةُ ، وان جميع هذه العدد مشتملة على الإمامي الثقة كما هو واضح ، وسلسلة السند تكون بلحاظ صحيحة ، إذن فمن حيث اعتبار وثاقة السند ذكر العدة خال عن الإشكال . كما ومن حيث الوثوق بإسناد العدة هي موجبة للاطمئنان على كل حال [١٢٥].

ثم انه ربما يعبّر الثقة الكليني بدل العدة بتعبيرين آخرين هما :-

١- قوله : جماعة من أصحابنا ، كما جاء ذلك في سند حديث الحسن بن علي بن فضال[١٢٦].

٢- قوله : غير واحد من أصحابنا ، كما جاء ذلك في سند حديث علي بن مهزيار[١٢٧].

٣- والظاهر أنهما على منوال العدّة وبمعناها بلا فرق بينهما كما أفاده في سماء المقال[١٢٨]، وكما ذكره بالنسبة الى التعبير الأول في قاموس الرجال[١٢٩].

القسم الثاني : العِدّة المجهولة .

إن هناك عِدداً يذكرها الثقة الكليني أحياناً في أول السند أوسطه أو آخره .. ولم يبين أفرادها[١٣٠].

ومن تلك الموارد ما نبه عليه الشيخ النوري بعد بيان حسن حالهم :-

١- عدّة ، عن أبان بن عثمان .. كما في باب من لايجب عليه الإفطار[١٣١] .

٢- عدةُ ، عن أبي حمزة الثمالي :- كما في باب أن أول ما خلق الله من الأرض موضع الكعبة[١٣٢].

٣- عدّة من أصحابنا ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ... في باب التطوع في وقت الفريضة[١٣٣].

٤- عدة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ... في باب النوادر من كتاب الجنائز[١٣٤] ويبدو من سيرة البحث أن صيغة التعبير بالعِدّة غير ضائرة باعتبار الرواية بل هي موثوقة ومشتملة على الثقة .

الخاتمة

يعد الشيخ حسين النوري من أعلام الفكر الإسلامي في القرن الرابع عشر الهجري ، حيث برز من خلال مؤلفاته خاصة كتابه المستدرك وخاتمته التي تعد مرآة عاكسه لتفوقه في علوم الحديث، وأثره في الحركة العلمية في مدرسة النجف الأشرف في عصره ، إذ أنه يعد شيخ معظم علماء هذه المدرسة إذ أنه يعد شيخ معظم علماء هذه المدرسة إذ تتلمذ على يده الكثير من المراجع العظام .

وتعد فوائده الرجالية بمثابة ما استخلصه من سبر غور علم الحديث ، وما استفاد من المصنفات والمؤلفات التي سبقته ، كان لها الأثر في تقعيد القواعد وتشخيص الرواة .

ومن أهم نتائج البحث :

إذ الشيخ حسين النوري ذهب إلى حجية الحديث المضمر إذا صدر من الأجلاء .

امّا في العدة في أسانيد الكافي لثقة الإسلام الكليني فقد ذهب إلى أنهم مشايخ إجازته إلى الكتب المعروفة والمصنفة التي هي معلومة النسب إلى أصحابها، فيرى لا حجة بعد صحة تلك الكتب المشتملة على هذه الأحاديث الموجودة بأسانيدها إلى تشخيص رجال العدد أساساً ، ونقل الثقة الكيني عن تلك الكتب المعروفة كافٍ في الاعتبار .

هوامش البحث :

١- ظ: النوري حسين ، خاتمة المستدرك : ٣٤١/٩، ظ :القمي عباس ، الفوائد الرضويه: ١٤٩ الطهراني اغا بزرك ، نقباء البشر: ٥٤٣/٢ .

٢- بفتح اوله وثانيه ، واسكان الراء ، مدينه معروفه ، سميت بذلك لان الشجر كان حولها كثيف ، فلم تصل اليها جنود كسرى حتى قطعوه بالفؤوس والطبر والتبر بالفارسيه الفأس ، واستان موضع الشجر ، ومن ينسب اليها سمي الطبرسي والى غيرها الطبري . ظ (الحموي ، معجم البلدان: ١٣/٤،البكري ، معجم ما استعجم:٨٨٧.

٣- ظ: حرز الدين ، معارف الرجال: ٢٧١/١ ، ظ :الطهراني ، الكرام البررة: ٢٢٢/١

٤- ظ: م. ن: ٢٧٢/١

٥- النوري ،خاتمة المستدرك: ٩ /٣٤١

٦- ظ: حرز الدين ، معارف الرجال: ٢٧١/١.

٧- ظ: م . ن: ٢٠٧/٢

٨- ظ: الطهراني ، الكرام البررة: ٢٢٤/١

٩- ظ: الطهراني ، نقباء البشر: ٥٥٥/٢

١٠- ظ:الطهراني ، الكرام البررة: ٢٢٤/١

١١- ظ: الطهراني، نقباء البشر :٥٥٥/٢

١٢- ظ: الكرام البررة: ٢٢٤/١ .

١٣- ظ: الطهراني ، الكرام البررة :٢٢٥/١ ، ظ :القائيني، معجم مؤلفي الشيعة: ٢٢٤ .

١٤- ظ: الطهراني ، نقباء البشر :٥٥٥/٢

١٥- ظ: الطهراني، الذريعة: ١٥٧/١.

١٦- نسبة الى محلات مدينة من توابع اصفهان ظ: القمي ، الكنى والالقاب

١٧- خاتمة المستدرك:٣٤٤/٩ ، ظ :الطهراني ، الذريعة: ٢٩٩/٨ .

١٨- منازل الآخرة والمطالب الفاخرة: ٦٠ .

١٩- ظ: الامين محسن ، أعيان الشيعة : ١٢٤/٦

٢٠- ظ:الطهراني، الكرام البررة: ٧٢٤/٢.

٢١- ظ: م . ن :٧٢٤/٢

٢٢- النوري ، خاتمة المستدرك: ٩/ ٣٤٤

٢٣- حرز الدين ، معارف الرجال: ٢١/ ٣٤، ظ: (المراغي ، الماثر والاثار : ١٣٩ ، المدرس ، ريحانة الادب :٣٢٩/٣

٢٤- ظ: حرز الدين ، معارف الرجال: ١٠٣/٢ ، ظ: محبوبة جعفر ، ماضي النجف وحاضرها: ٢٣٨/٢

٢٥- الطهراني ، الذريعة: ١٥٣/٧ ، ١٢/ ١٣٥ ، ٥٨/١٦ .

٢٦- النوري ، خاتمة المستدرك :٩/ ٣٤٥

٢٧- الأمين محسن ، أعيان الشيعة: ٤١/ ٢٥٣ ، كحاله ، معجم المؤلفين : ٧/ ١٧١)

٢٨- الفوائد الرضوية : ٣٤٣

٢٩- النجم الثاقب: ٤٣ .

٣٠- النوري، دار السلام :٢/ ٢٦٦

٣١- الحجرات /٧

٣٢- حقائق الاصول : ٩٥/١ – ٩٦ .

٣٣- ظ: الامين محسن ،أعيان الشيعة: ٣٩٢/٨ .

٣٤- ظ: الطهراني ، الذريعة: ٧ / ١٠٧ .

٣٥- ظ: الطهراني ، هدية الرازي : ١٦ ،ظ: الامين محسن ، اعيان الشيعة: ٦/ ٣٠٤ .

٣٦- ظ: القمي عباس ، الفوائد الرضوية : ٤٨٢.

٣٧- ظ: عبد الحسين شرف الدين ، تكملة امل الامل: ١٩ .

٣٨- ظ: عبد الحسين شرف الدين،تكملة أمل الآمل : ٢٤ ، ظ :المدرس ، ريحانة الادب: ٦٦/٦ .

٣٩- ظ: حرز الدين ، معارف الرجال :٢/ ٢٣٨ .

٤٠- ظ: الطهراني ، نقباء البشر: ٢ / ٥٥٢ .

٤١- ظ: الأمين حسن ، مستدركات أعيان الشيعة : ٨٢ .

٤٢- ظ: الأمين محسن ، أعيان الشيعة: ٦ / ١٢٤ .

٤٣- الطهراني ، الذريعة: ٩٤/٤ ، ١٤٩/٨ ، ١٦ /٢٣ ، ١٦ /٢٣٤ ، ٢٤١/٢٣ ، ظ :الاميني ، معجم المطبوعات النجفية: ٣٨٨ .

٤٤- ظ: الطهراني ، نقباء البشر : ٦١٧/٢ .

٤٥- ظ: (محبوبة جعفر ، ماضي النجف وحاضرها :٣/ ١٨٢ ، الموسوي ، احسن الوديعة: ١٧٠/٢)

٤٦- الطهراني، نقباء البشر : ٤٦/١ ، ١٦٩/٢ ، ٤٨٩/٤ .

٤٧- م . ن: ٧٨/١٩ ، ٢٩٥/٢١ ، ٢٣ /٢٣٢ .

٤٨- ظ: الطهراني ، مصفى المقال: ٥٧ .

٤٩- محبوبة جعفر ، ماضي النجف وحاضرها: ١٨٦/٣ .

٥٠- الطهراني، نقباء البشر: ٦١٧/٢ ، ظ: (الطهراني ، الذريعة: ١٩/ ٤٢ ، ٦٤/١٩ ،٦/ ٧٩) محبوبة ، ماضي النجف وحاضرها :١٨٥/٣ .

٥١- ظ: الطهراني ، نقباء البشر: ٦١٢/٢ ، ظ :(المدرس ،ريحانة الادب: ٥ /٢٧ حرز الدين ، معارف الرجال: ٢ / ٢٧٢

٥٢- ظ: حرز الدين ، معارف الرجال :٢ / ٥٢ ، ظ :(القمي عباس ، الكنى والالقاب: ٣٦/٣ كحاله ، معجم المؤلفين: ٨٧/٥)

٥٣- ظ: عبد الحسين شرف الدين ، المراجعات: ٢، ظ : الصدر ، تكملة امل الامل : ١٤

٥٤- ظ: حرز الدين ، معارف الرجال: ٢/ ٥٢ ، ظ: القمي ، الكنى والالقاب: ٣/ ٢٣٨)

٥٥- عبد الحسين شرف الدين ، المراجعات: ١١

٥٦- م . ن : ١٢ .

٥٧- عبد الحسين شرف الدين ، المراجعات :٦ ،ظ: (الصدر، تكملة امل الامل:١٣)،الذريعة:١٣٢/٣ ، ٤٢٠/٣ .

٥٨- ظ: حرز الدين ، معارف الرجال: ٥٣/٢ ، ظ: (المدرس ، ريحانة الادب :١٩٤/٣ ، القمي عباس ، الكنى والالقاب :١٣٦/٣ .

٥٩- الطهراني ، الذريعة: ١١٠/٢ .

٦٠- معارف الرجال: ٢٧١/١ .

٦١- اعيان الشيعة: ١٤٣/٦ .

٦٢- نقباء البشر: ٥٥٥/٢

٦٣- الأمين محسن ، اعيان الشيعة: ١٤٣/٦ .

٦٤- النص والاجتهاد: ٩٥ .

٦٥ – نقباء البشر : ٥٤٩/٢ .

٦٦- نقباء البشر: ٥٤٨/٢ – ٥٤٩ ، ظ: (النوري ، النجم الثاقب: ١٠٨ ، القمي عباس ، الفوائد الرضوية :١٤٩ ، الموسوي ، احسن الوديعة: ٧٢ .

٦٧- الطهراني ، مصطفى المقال :١٥٩ ، ظ :(النوري ، خاتمة المستدرك :٩ / ٣٤٤ ، حرز الدين ، معارف الرجال:٢٧١/١ ، الطهراني ، نقباء البشر: ٢/ ٥٤٩ ، المراغي ، المآثر والاثار: ١٥٥

٦٨- ظ: ابن منظور، لسان العرب: ٤٩٣/٤ ، ظ: (الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٧٦/٢ ، الطريحي ،مجمع البحرين ٣:/٣٧٤ .

٦٩- ظ: الغريفي ، قواعد الحديث: ٢١٥ ، ظ:السبحاني جعفر ، أصول الحديث وأحكامه:١٠٦

٧٠- الحر العاملي ،الوسائل: ج١ ب ١ : نواقص الوضوء .

٧١- م . ن :ح٢ ب٢ ، النجاسات .

٧٢- م . ن : ح٧ ب١ ، الخلل في الصلاة .

٧٣- ظ: الغريفي ، قواعد الحديث: ٢١٥ .

٧٤- ظ: منتقى الجمان: ٣٥/١ .

٧٥-هو محمد بن مسلم بن رياح الثقفي المتوفى سنة (١٥٠هـ) ثقة تابعي من اصحاب الامام ابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق (عليهما السلام) . ظ: (الكليني ، الكافي: ٤٠٧/١ ، الطهراني ، الذريعة:٤٠٧/١ ، كحاله ، معجم المؤلفين: ٢١/١٢)

٧٦- العاملي، الوسائل: ح ٧ ب١١ : الخلل في الصلاة .

٧٧- الشهيد الثاني ، شرح اللمعة: ١٤١/١ .
٧٨- ظ :الجواهر ، كتاب النكاح ، ولاية الوصي ١٨٩/٢٩ .
٧٩- الحر العاملي، الوسائل: ج ١ ب٨ . اولياء العقد .
٨٠- الحر العاملي، الوسائل : ح٦ ب٢٠ . النجاسات .
٨١- ٣٦/٧ .
٨٢- معالم الاصول :١٣٩
٨٣- الحدائق الناضرة : ٣١١- ٣١٢ .
٨٤- مقباس الهداية : ٤٧
٨٥- مقباس الهداية : ٣٥/١ .
٨٦- ظ: المامقاني ، مستدرك مقباس الهداية : ٣٤٦/٥ .
٨٧- الشهيد الثاني ، شرح اللمعة: ٤١/١ .
٨٨- كفاية الاصول: ٢٠٠/٢ .
٨٩- خاتمة المستدرك : ٤٨٧/٣ .
٩٠- مصباح الأصول: ٤/٣ .
٩١- ظ : الغريفي ، قواعد الحديث: ٢٢٠ ، ظ :الايرواني محمد باقر ، دروس تمهيدية في القواعد الرجالية: ٢١٣.
٩٢- ظ : م . ن :٢٢٠ .
٩٣- الكليني ، الكافي: ٢١٥/٥ .
٩٤- الغريفي ، قواعد الحديث: ٢٢١ .
٩٥- الأمين ، أعيان الشيعة: ٣٣٤/١ .
٩٦- ظ : ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة: ٧٣/٤ .
٩٧- المازندراني ، شرح اصول الشيعة: ١٢٤/٩ ، ظ: الحر العاملي ، وسائل الشيعة: ٢٠٤/١٦
٩٨- منتقى الجمان: ٣٦/١ .
٩٩- ظ: الغريفي ، قواعد الحديث: ٢٢٣ ، ظ : الفضلي عبد الهادي، أصول الحديث : ١٠١
١٠٠- البقرة: ٢٦٠ .
١٠١- الحر العاملي ، الوسائل: ح٢ب ٥ . الوصايا .
١٠٢- ظ: الغريفي ، قواعد الحديث : ٢٢٥ .
١٠٣- منتقى الجمان: ٢١/١ ، ظ: البهائي ، مشرق الشمسين: ١٢
١٠٤- الانصاري،أثر الشيعة الجعفرية: ٦٤ .
١٠٥- الحسني ، دراسات في الحديث والمحدثين: ١٤٠ ، ظ:دراسات في الكافي للكليني: ١٣٤ .
١٠٦- ابن منظور ،لسان العرب: ٢٨٢/٣ .
١٠٧- ظ: الصدر علي الحسني ، الفوائد الرجالية: ٢٢٠
١٠٨- النوري ، خاتمة المستدرك: ٥٢١/٣ .
١٠٩- ظ: م . ن
١١٠- ظ: عدّة الرجال: ٢١٣/١ .
١١١- ظ: الرجال: ٢٢٦ .

١١٢- النوري ، خاتمة المستدرك: ٥٣٥/٣ .
١١٣- ظ:المجلسي، بحار الانوار: ١٠٨ /٧٦ .
١١٤- الرجال: ٢٥٠ .
١١٥- الخلاصة: ١٥٧ .
١١٦- رجال ابن داود: ١٨٦ .
١١٧- منتقى الجمان: ٣٩/١ .
١١٨- الكليني :١٠
١١٩- ظ: رجال النجاشي: ٢٦٧ .
١٢٠- هكذا في رجال النجاشي ، لكن في الخلاصة : الكمداني : نسبة الى كمندان قرية من قرى قم المقدسة
١٢١- النجاشي ، الرجال :٢٦٧ .
١٢٢- العلامة ، الخلاصة: ٢٧١- ٢٧٢ .
١٢٣- ظ :(القهبائي ،مجمع الرجال: ٦ ، التفرشي ، نقد الرجال: ٣٤٠ ، الخاقاني ، رجال الخاقاني: ١٦ ، النوري ، خاتمة المستدرك: ٥٠٨/٣)
١٢٤- ظ :(الكلباسي ، سماء المقال: ٢٥٤ ، ظ: السبحاني ، كليات في علم الرجال: ٤٤٩ .
١٢٥- ظ: الصدر علي الحسني ، الفوائد الرجالية: ٢٢٥ .
١٢٦- ظ: أصول الكافي: ٢٣/١ .
١٢٧- ظ: م . ن: ٥٢١/٣ .
١٢٨- ظ: الكلباسي : ٨٣ .
١٢٩- ظ: التستري: ٤٣/١١ .
١٣٠- ظ: النوري ، خاتمة المستدرك : ٥٣٠/٣ .
١٣١- ظ: الكليني ، الكافي: ١٢٩/٤ .
١٣٢- ظ: م . ن: ١٨٩/٤
١٣٣- ظ: م . ن: ٢٨٩/٣ .
١٣٤- ظ: م . ن: ٢٥١/٣ .

المصادر والمراجع

- خير ما نبدأ به القرآن الكريم .
*ابن أبي الحديد : عز الدين حامد بن عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦ هـ)
١- شرح نهج البلاغة ، تح ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء التراث العربية ، ط١ ، ١٣٨ هـ،
*الأمين : حسن (ت١٣٦٨ هـ)
٢- مستدركات أعيان الشيعة ، دار التعارف ، بيروت ، (١٤١٨ هـ)
*الأمين : محسن الحسيني العاملي (ت ١٣٧١ هـ)
٣ - أعيان الشيعة ، مطابع الاتقان والانصاف ، بيروت ، ١٣٧٠ هـ
*الأميني : محمد هادي
٤ - معجم المطبوعات النجفية ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف .
*الأنصاري عبد الواحد .

٥ – أثر الشيعة الجعفرية في تطوير الحركة الفكرية بغداد ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٣٨٢ هـ،
*الإيرواني محمد باقر
٦– دروس تمهيدية في الفوائد الرجالية ، مؤسسة انتشارات ، قم ، ١٤٢٦ هـ .
*البحراني : يوسف بن احمد (ت ١١٨٦ هـ)
٧ – الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ، تح محمد تقي الإيرواني ، مطبعة النجف ، النجف الاشرف ، ١٣٧٧ هـ .
*البكري : أبي عبد الله بن العزيز (ت ٤٨٧ هـ)
٨ – معجم ما استعجم ، تح ، مصطفى السقا ، بيروت ، ط٣ ، (١٤٠٣ هـ)
*البهائي : محمد بن الحسين العاملي (ت ١٠٣١ هـ)
٩ – مشرق الشمسين وأكسير السعادتين ، ط١ ، (١٣١٩ هـ)
*التستري : محمد تقي المولود (١٣٢١ هـ)
١٠– قاموس الرجال ، المطبعة العلمية ، قم ، ١٣٨٧ هـ
*التفرشي : مصطفى بن الحسن الحسيني (ت بعد ١٠٤٤ هـ)
١١– نقد الرجال، تح ، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، مطبعة ستاره، قم ، ط١ ،(١٤١٨ هـ)
*حرز الدين : محمد (ت ١٣٦٥ هـ)
١٢ – معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء ، مكتبة المرعشي ، قم ، بلا
*الحر العاملي : محمد بن الحسن (ت ١١٠٤ هـ)
١٣ – تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشرعية ، تح ، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) مطبعة مهر ، قم ، ط١ (١٤٢٤ هـ)
*حسن بن الشهيد الثاني (ت ١٠١١ هـ)
١٤ – معالم الأصول ، ايران ، ط١ ، ٢٩٧ هـ.
١٥ – منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان ، تح : علي اكبر الغفاري ، جماعة المدرسين ، قم ، ١٤٠٤ هـ
*الحسني : هاشم معروف
١٦ – دراسات في الحديث والمحدثين ، دار التعارف ، بيروت ، ط٢ ، ١٣٩٨ هـ
١٧ – دراسات في الكافي للكليني والصحيح البخاري ، مطبعة صور ، ط١ ، ١٣٨٨هـ
*الحموي : ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦ هـ)
١٨– معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ.
*الخاقاني علي بن الحسين (ت ١٣٣٤ هـ)
١٩– رجال الخاقاني، تح السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الاداب،النجف الأشرف،ط١ .
*الخراساني : محمد كاظم (ت ١٣٢٨هـ).
٢٠– كفاية الأصول في بيان الإمارات والأصول ، المطبعة الإسلامية ، طهران ، ط٢ ، ١٣٥٥ هـ .
*ابن داود : تقي الدين الحسن علي (ت ٧٠٧ هـ)
٢١– الرجال : المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٩٢ هـ
*الزركلي : خير الدين (ت ١٤١٠ هـ)

٢٢- الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
*السبحاني : جعفر
٢٣- أصول الحديث واحكامه في علم الدراية ، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم .
٢٤- كليات في علم الرجال ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ط٨ ، ١٤٢٨ هـ .
*شرف الدين : عبد الحسين الموسوي العاملي (ت ١٣٧٧ هـ)
٢٥- المراجعات ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٣٥٥هـ .
*الشهيد الثاني : زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٦ هـ)
٢٦- الروضة البهية ، شرح اللمعة الدمشقية ، تح : محمد كلانتر ، قم ، ط٢، ١٤١٠ هـ
*الصدر : حسن هادي الكاظمي (ت ١٣٥٤ هـ)
٢٧ – تكلمه أمل الامل ، تح أحمد الحسيني ، مكتبة المرعشي ، مطبعة الخيام ، قم ، (١٤٠٦ هـ)
*الصدر : علي الحسيني .
٢٨ – الفوائد الرجالية ، دار الغدير ، قم ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ
*الطريحي : فخر الدين بن محمد علي الرماحي النجفي (ت ١٠٨٥ هـ)
٢٩- مجمع البحرين ، تح : أحمد الحسني ، مكتب النشر الاسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ
*الطهراني : محمد محسن المعروف بـ (اغا بزرك الطهراني)(ت ١٣٨٩ هـ)
٣٠- الذريعة الى تصانيف الشيعة ، دار الاضواء ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٣ هـ
٣١- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ، مطبعة دار العلوم ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ
٣٢- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة ، تح : حيدر محمد علي البغدادي وخليل النايفي ، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، ط١ ، ١٤٢٧ هـ
٣٣- نقباء البشر في القرن الرابع عشر ، المطبعة العلمية في النجف الأشرف ، النجف الأشرف ، ١٣٧٣ هـ .
*الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)
٣٤- عدة الأصول ، مطبعة ميرزا حبيب الله ، طهران ، ١٣١٧ هـ .
*العلامة الحلي : جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦ هـ)
٣٥- خلاصة في معرفة الرجال ، تح السيد محمد صادق بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ط٢، ١٣٨١ هـ
*الغريفي : محي الدين الموسوي (ت ١٤١١ هـ)
٣٦- قواعد الحديث ، دار الاضواء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ
*الفضلي عبد الهادي (الدكتور)
٣٧- أصول الحديث ، مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر ، ط٢ ، ١٤١٦ هـ
*الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب .
٣٨- القاموس المحيط ، مطبعة الحلبي ، مصر ، ط٢ ، ١٣٧١ هـ
*القمي عباس (ت ١٣٥٩ هـ)
٣٩- الفوائد الرضوية في أحوال علماء الجعفرية ، مطبعة المركزي ، طهران ، ١٣٢٧ هـ
٤٠- هدية الاحباب في ذكر المعروفين بالكنى والالقاب والانساب ، المطبعة المرتضوية ، النجف الإشرف ، ١٣٤٩ هـ

*القهبائي زكي الدين المولى عناية الله بن علي (ت بعد ١٠١٦ هـ)
٤١- مجمع الرجال ، تح ضياء الدين العلامة الأصفهاني ، مؤسسة المطبوعات ، قم
*كحاله عمر رضا
٤٢- معجم المؤلفين ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، بلا
*الكلباسي : أبو الهدى (ت ١٣٥٦ هـ)
٤٣- سماء المقال في علم الرجال ، تح : مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية ، قم ، ط١ ،(١٤١٩ هـ)
*الكليني : ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ هـ)
٤٤- الكافي ، مطبعة الحيدري ، طهران ، ١٣٧٩ هـ
*المازندراني محمد صالح (ت ١٠٨١ هـ)
٤٥- شرح أصول الكافي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،ط١ ، (١٤٢١ هـ)
*المامقاني : عبد الله بن محمد حسن (ت ١٣٥١ هـ)
٤٦- مستدرك مقباس الهداية ، تح : محمد رضا المامقاني ، مطبعة مهر ، قم ، ط١ ، (١٤١٣هـ)
٤٧- مقباس الهداية في علم الدراية ، تح : محمد رضا المامقاني ، مؤسسة أهل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، قم، ط١ ، ١٤١١ هـ
*المجلسي محمد باقر (ت ١١١١هـ)
٤٨- بحار الأنوار ، تح : مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط٢ ، (١٤٠٣ هـ)
*محبوبة : جعفر الشيخ باقر (ت ١٣٧٧ هـ)
٤٩- ماضي النجف وحاضرها ، دار الاضواء ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦ هـ
*محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦ هـ)
٥٠- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام ، مطبعة النجف ، النجف الأشرف ١٣٧٨هـ
* النجاشي : أبو العباس احمد بن علي (ت ٤٥٠ هـ)
٥١- رجال النجاشي ، تح : السيد موسى الشبيري ، ط٥ ، (١٤١٦هـ)
*النوري : محمد حسين الطبرسي (ت ١٣٢٠ هـ)
٥٢- دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام ، المطبعة العلمية ، قم ، ط٣
٥٣- خاتمة مستدرك الوسائل ، تح : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)، مطبعة ستاره ، قم ، ط١ ، ١٤١٥ هـ
٥٤- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تح : مؤسسة ال البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، ط٣ ، (١٤١٢ هـ)